Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرينة ؛ بيان ذلك أن القائل حيث يتحدث وعن ذاته وعن حالته النفسية إنما يمثلها ويرمز لها ، على نحوما يمثل ما حوله ويرمز له . فقوله : « أنا فرح » أو : « ساءنى ما فعلت » ، بمنزلة قوله : « هذه الشجرة خضراء » ، و : « زيد شجاع » . ولا ينفى صفة التمثيل عن التركيب اللغوى كونه تمثيلا لحالته ووصفاً لها .

وهذا أيضاً يصدق على علاقة العلامة بالمخاطب ، فهى رمز له تصفه وتمثله ، بقدر ما تدل على ندائه واستدعائه ، فإذا قلت لصاحبك : « أنت تخط بالقلم » كنت واصفا لما يفعل ، دون الاقتصار على إثارة انتباهه ، وإذا قلت (الأسد) أو غيره ، مما يدخل فى باب التحذير ، كان الخوف الذى يثيره النطق باللفظ ، ثم ذكر الحيوان عنصرين تتقوم بهما الطاقة الندائية لهذا الفعل اللغوى .

فالتحليل الفنمنولوجى للدلالة والكلام يكشف عن وجوه معقدة من العلاقات تتداخل معها أطراف الكلام ، بحيث لا تقتصر وظائف اللغة على كونها طاقات للعلامة اللغوية المحسوسة ، وإنما تصير قوى لوحدة كبرى تحتضن التعبير والتمثيل والنداء جميعاً ، وتضم القائل والمخاطب .

ولا يسوغ أن نطلق على هذه الوحدة اسم « العلامة » إلا بالمعنى الاصطلاحى الذى يشبه من بعض الوجوه ما جرى عليه سوسير Saussure ، حين أطلق العلامة اللغوية على وحدة الدال والمدلول ، وإلا فهى رمز اجتمعت له وحدة فكرية ، مناطها وحدة الكلام ، وما له من أبعاد حقيقية .

وقد تشتق الأبعاد التى تقتضيها دلالة الكلام من فنمنولوجا الموقف